وغايتها ذلك واما تعريفها فهي ملكة اجتناب المعاصي
مع التمكن منها وقد يعبر عن تلك الملكة باللطف
لحصولها بمحض لطف الله تع وفضل منه ولا يخفى
ان من ليس له تلك الملكة لا يلزم ان يكون
عاصياً بالفعل ثم ان الظلم المطلق اخص من المعصية
لانه التعدي على الغير وقد يجاب ايضا بجواز
ان يراد بالعهد في الآية عهد النبوة على ماهو
راي اكثر المفسرين قوله لا تنيل المحنة اي التكليف
سمي بها اذ به يمتحن الله تع عباده ويبلوهم ايهم
احسن عملاً قوله قلنا غير الجائز هو نصب وقد
يجاب ايضا بان معنى جعل الامامة شورى ان
يتشاوروا فينصبوا واحداً منهم ولا يتجاوزهم الامامة
بالنصب والتعيين وح لا اشكال اصلاً قوله ولا
ينعزل الامام بالفسق لانه بل ينعزل لقوله تعالى

ولا ينال

ولا ينال عهد الظالمين فان النيل بمعنى الوصول وهو
اي ابتداء وبقاء لانا نقول الوصول بالمعنى المصدري
امر آني لا بقاء له وانما الباقي هو الوصول بمعنى الحاصل
بالمصدر وهو مدلول الفعل حقيقة هو الاولى في ان صيغ
الافعال للحدوث فليتامل قوله ولان العصمة يستلزم
ابتداء ورد عليه انه ان اريد بالعصمة ملكة الاجتناب
فلا تقريب اذ الظاهر ان لا يشترط عدم الفسق وان اريد
عدم الفسق فعدم اشتراطه ابتداء ممنوع قالوا يشترط
العدالة في الامامة لان الفاسق لا يصلح لامر الدين ولا
يوثق باوامره قوله قلنا لما فرغ من مقاصد علم الكلام
اعلم ان مباحث الامامة وان كانت من الفقه لكن
لما شاع بين الناس في باب الامامة اعتقادات فاسدة
ومالت فرق اهل البدع والاهواء الى تعصبات باردة
تكاد تفضي الى رفض كثير من قواعد الاسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)